وسن بدنه فاند الحى حنث وبعده شانو عنيف ولا ندرى كيف يكون مضغه وان نبح مضجعه
باى وجه لافاده الالوان وما سعد لى المسانرو الادهان وكانه عاهو كاين قد بات
وعاكون قد كان فاغر من الغاصوما لاشكى والجامع مالاماكل واما ايام الغد ثلثه فيوم
منتظر هو على غلو نفس من حصوله ويوم فاين قد مضى لحال سبيله ثلثى معه على الحصه الا
يومه الذى هو فيه فاول الاساس به نكسه وما فوق الكفاية بطغيه وقد روساعى النبى
صلى الله عليه واله انه قال من اصبح امنا فى سربه معافى فى بدنه عنده قوت يومه فكانما حيزت
له الدنيا بحذافيرها الامان بعض الخوف والسرب بفتح الشين النفس وبالسرب بكسر السين
الوجه والقوت ما يقام به الانسان معيشة يتمتع به وكانما معناها التنبيه وحيزت له
جمعت له وحذافيرها اقطارها واطرافها وهو علام يريد كليتها فاى مطلب بعد هذا ولا
شكان الطالب فوق الكفاية والحال هذه تعرض للعصيان وكيف ينبغى لذلك عاقل او
يكدح فيه عامل والله عز من قائل يقول ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض ولكن
ينزل بقدر ما يشاء البغى فى الاصل الطلب فقد نقصان فى العرف لطلب مخصوص والتنزيل
يفعل من انزال والقدر هو الكفاية والعلم والمشية هى الارادة لا فرق وذلك
فهو ينزل بقدر معلوما لوقت مفهوم على حسب ما تقتضيه الحكمة ويطابق المصلحة والمؤيد
لهذا لكنه قوله فى الكتاب الكريم الم تر الى قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا
لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا

[illegible]

[illegible]

عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والاخرة عند ربك
للمتقين الامه هاهنا هى الفرقة التى جمعها امر من الامور فتصير به واحده بعد ان
كانت متبددة متفرقة والجعل هاهنا هو الخلق والفعل وقد يكون بمعنى الحكم والتسمية
هاهنا موضع استبغاد هو الكفر تغطيه النعم بالجحدان والمغطى هو الكافر والرحمن
اسم الله تعالى وهو مشتق من الرحمة وفيه مبالغه وهو مما لا يجوز اطلاقه على غيره
الله تعالى سقفا جمع سقف وبيوتهم منازلهم وقصورهم وسميت بيوتا لمبيتهم فيها وهو
سكون الليل وما فيه وعد الليل سمى بيتا وبيانا وهم وان سكنوا فيها بالنهار وكن
الاغلب والاظهران الانسان يتبوء فى النهار وياوى اليه بالليل فسمى بيتا
لذلك والسقف جمع سقف وهى غطاء البيوت والفضة معروفة والزخرف هو
الذهب وهو فى الاصل الحليه للقلوب والمعارج جمع معراج وهو الامور التى يترقى
عليها ومنه قولهم ذو المعارج اى ذو المراتب الشريفه والمراتب العليه والمراد بالمعارج
فى الايه الاشرفه والكراسى والظهور هو الارتفاع والطلوع والبيان والوضوح
فاشتملت الايه على فوايد جمة وعايد كبير الاهم منها ان هذا الوسع فى الرزق فى
علمه تعالى مفسده وانه لو فعل للكفار ما فعل عليه لاطبق الخلق على الكفر لميلهم الى
العاجله وكانوا امة بالاجتماع على الكفر امة واحده فذلك هو المانع من الوسع المهدا
الحد وانه تعالى لا يبخل بالدنيا على الكفار لانها عند دار الثواب هى حقيره عنده
لزوالها وانتقالها فلم يرض بها ثوابا لاوليائه ولا عقابا لاعدائه وفيه تنبيه للمومنين

[illegible]

Copyright © King Saud University